ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Safaa Amer Hashim

Directorate General of Education Wasit

Email: Safaa_kut78@yahoo.com

Keywords:

"M.U.R.D.E.R" Strategy , Interactive Thinking , Principles of Educational Research Course.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 1.NOV.2023

Published 25.NOV.2023

The effectiveness of the R.D.E.R.M.U Strategy in developing interactive thinking among students of the Institute of Fine Arts For Boys in the principles of Educational Research Subject

A B S T R A C T

The current research aims to investigate the effectiveness of the R.D.E.R.M.U Strategy in developing interactive thinking Skills among male Students at the Fine Arts Institute in the principles of Educational Research course .To achieve this goal, Research hypothesis Was formulated and a sample was selected from the Fine Arts Institute ,consisting of three scientific departments: Design ,Fine Arts ,and Calligraphy and Drawing Two of these departments were selected ,Fine Arts and Calligraphy and Drawing ,and the sample was divided into two groups: the experimental group ,consisting of (15) Students, and the control group consisting of (16) Students . The Study required one tool ,which was the Interactive thinking Test consisting of (20) testing paragraphs. After collecting and statistically analyzing the data ,the results showed the superiority of the experimental group ,who were taught using the "M.U.R.D.E.R" Strategy ,over the Control group ,Who Were taught using the traditional method ,in the Interactive Thinking Test

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss2.3764

فاعلية استراتيجيةٌ M.U. R. D.E.R في تنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين في مادة مبادئ البحث التربوي

م.د. صفاء عامر هاشم

وزارة التربية / مديرية تربية محافظة واسط

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي الى تعرف فاعلية استراتيجية "M.U.R.D.E.R" في التفكير التفاعلي في مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة ،وللوصول الى هذا الهدف تم صياغة فرضية البحث وللتحقق من هذه الفرضية تم اختيار عينة من معهد الفنون الجميلة حيث يوجد ثلاثة اقسام علمية (التصميم، الفنون التشكيلية، الخط والزخرفة) اختير قسمي الفنون التشكيلية والخط والزخرفة، توزعت العينة الى مجموعتين احدهما تمثل المجموعة التجريبية وعددها (١٥) طالب والاخرى تمثل المجموعة الضابطة وعددها(١٦) طالب ،واجريت عملية التكافؤ على مجموعتي الدراسة في متغيرات

(العمر الزمني، الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين) وقد تم تدريس المجموعة التجريبية وفقا لاستراتيجية "M.U.R.D.E.R" والمجموعة الضابطة وفقا للطريقة التقليدية، وتطلبت الدراسة وجود أداة واحدة ،وهي اختبار التفكير التفاعلي وتكون بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة اختبارية ،وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية "M.U.R.D.E.R"على المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التفاعلي .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية "M.U.R.D.E.R" ، التفكير التفاعلي ، مادة مبادئ البحث التربوي .

الفصل الاول

أولاً – مشكلة البحث: problem of research

أظهرت الدراسات والبحوث أن هناك إجماعاً بين العلماء والمربيين بخصوص ضرورة تعليم وتطوير المهارات التفكيرية لدى طلبة المدارس والجامعات ، وذلك بهدف بناء جيل مفكر، أخذين بالاعتبار أن هذه المهارات لا تنمو تلقائياً ، ويمكن تعليم التفكير ، لأن التفكير يبسط الاشياء والمواقف ، ولا يعمل على تعقيدها ، ويجب أن ننظر إليه كعملية بسيطة وآلية ، وأن ذلك لن يتم إلا من خلال تعليم التفكير .(العتوم ، ٢٠١٤: ٤٣)

فتعليم الطلبة كيفية التفكير أهم بكثير من اكتساب المعرفة ، ومن ثم يجب الاهتمام بتدريبهم على مهارات التفكير التي تساعدهم على المرونة والتكيف مع التغيرات الحادثة في المجتمع . (جروان ، ١٩٩٩: ١٦)

سمي التفكير عند العلماء بمسميات وأوصاف عدة ، ليميزوا بين نوع وآخر من انواعه ، وليؤكدوا بذات الوقت على تعقده، وصعوبة الاحاطة بجميع جوانبه، فنجدهم يتحدثون عن انماط مختلفة من التفكير الناقد ، والابداعي، والتأملي، والعلمي، والرياضي، والمعرفي، والتفكير ما وراء المعرفي، والتفاعلي، وعلى الرغم من أن الهدف النهائي من عمليتي التعليم والتعلم هو تنمية التفكير، فقد أثبتت (دراسة محمد ،٢٠٢٠) و (دراسة جبر، ٢٠٢٢) تدني في مستوى التفكير التفاعلي للطلبة في المرحلة الاعدادية، وإن هذا التدني قد يرجع إلى اعتماد المدرس على الطرق التقليدية في التدريس، وعدم الاهتمام بالأسئلة الابتكارية التي تحتاج إلى التفكير ، وإلى افتقار محتوى المناهج الدراسية الى مهارات الاستقصاء العلمي وعملياته .

استطلع الباحث آراء مدرسي معاهد الفنون الجميلة عدد (١٢) من المدرسين القائمين بتدريس المواد التربوية والنفسية في محافظة واسط ، فأشار معظمهم أن غالبية الطلبة يجدون صعوبة أثناء المناقشات الجماعية ؛ وذلك لأن مادة مبادئ البحث التربوي تضم عدد من المفاهيم المجردة .

يتضح مما تقدم وجود ضعف في التفكير التفاعلي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة ، لذا كان لابد من التفكير بجدية في حل المشكلة وايجاد الاساليب والطرق الملائمة لمعالجتها والبحث عن اساليب واستراتيجيات حديثة تساهم بتنمية التفكير التفاعلي لدى الطلبة من أجل النهوض بتدريس مادة منهج البحث التربوي في معاهد الفنون الجميلة في العراق على النحو الأفضل ، وقد أوصت معظم المؤتمرات العلمية سواء في داخل العراق مثل المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥) والمؤتمر العلمي الاول الذي عقد في جامعة صلاح الدين (٢٠١٩)، والمؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم التربوية والنفسية الذي عقد في جامعة البصرة –كلية التربية للبنات (٢٠٢٣) فضلاً عن الكثير من الندوات والمؤتمرات في جميع انحاء العالم على استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ،التي تساعد على أثارة تفاعل المتعلم ودافعيته ، لاستقبال المعلومات .

وعلى وفق هذا فأن مشكلة الدراسة الحالية تمثلت في الإجابة على السؤال الآتي: ما **فاعلية استعمال استراتيجيةٌ M.U. R.D.E.R في تنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين في مادة مبادئ البحث التربوي؟**

ثانيا – أهمية البحث: Importance of the Research

لما كانَ هدفُ التّربية الرّئيس تنشئةَ الإنسان، وتثقيفَه، وبناءَ قُدراته الإبداعية وإنمائها، فلا بُدَّ لها من مُواكبة التّغيير والتّطوير الّذي فرضتْه طبيعةُ الحياة المُعاصِرة؛ نتيجةَ الثّورة المعرفة التي أدت إلى التقدُّم العلمي، في جميع مجالات الحياة من طريق إحداث تغييرات جوهريّة تُلامِسُ سياساتِها، وأهدافَها، ومناهجَها، وطرائقَها ، وآلياتِ تقويمها. إنّ المعرفةُ لم تَعُدْ محدودة النطاق، بل هي متغيرة ومتجددة ؛ لِذا استلزمَ الأمرُ ايجاد نظامٍ تربويّ مُتجدِّد يستـندُ إلى أُسُسٍ علميّة رصينة تُؤهِّله لمواكبة ذلك النّمو المعرفيّ من جانب، والمُساهَمة الفاعلة في توظيفه من جانب آخر؛ لبلوغ الأهداف الّتي يسعى لتحقيقها (السّنبل، ٢٠٠٢ : ٢٦٠).

وعليه لم يَعُدْ هدفُ العملية التّربويّة إكساب المُتعلِّم المعرفة فقط، بل تعدّاها إلى تحقيق نموه الشّامل والمُتكامِل من طريق تنمية قُدراتهِ على التّفكير السّليم، ومحاولة إكسابهِ المهارات اللازمة؛ ليستطيعَ التّعـامُـلَ بفاعـلية مع المعرفة بمختـلف ألوانها؛ لأنّ التّربيةُ عمليةُ توجيهٍ دائـمٍ للطّاقات البشريّة، وإنمائها لا تقتصرُ على عرض معلومات مُعيَّنة في كُـتُبٍ منهجية مُحدَّدة، وإنّما تحدثُ في مواقف الحياة الحقيقية (سليمان، ٢٠١٢ : ١٤)

يُعـدُّ التّعليمُ أداةَ التّربية الرّئيسة في سعيها لتحقيق أهدافها المنشودة. فالمُؤسساتُ التّعليميّة على اختلاف مُستوياتها هي البيتُ الّذي يترعرعُ فيه المُتعلِّمُ، ويُكسَبُ من طريقه المعارفُ، والمهاراتُ، والمبادئُ التّربويّة الحميدة، ومن ثَمَّ وَجِبَ الاهتمامُ بجميع أبعاد العمـلية التّعليميّة ومجالاتها (توفيق والسّيد، ٢٠١٠: ١١٤).

أن هدف العملية التعليمية – الأساسي في النامية والمتقدمة من الدول، تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، والعمل على استثمارها ليصبحوا قادرين على التعامل الإيجابي البنّاء مع متغيرات العصر بما يخدم التوجهات التنموية، وصار النجاح في هذا المجال أساس التقدم والرقي في دول العالم مختلفة ، وأصبح التحدي الحقيقي للتربويين، تعليم المتعلمين مهارات التفكير على أنواعها ومستوياتها المتنوعة، ولقد بينت الدراسات أن تعليم مهارات التفكير للمتعلمين يمكن أن يرفع مستوى التحصيل الدراسي ، بالإضافة أن مهارات التفكير تجعل المتعلمين أكثر فاعلية وإيجابية في التعلم، وكذلك تعودهم الاستقلال في الفكر، والمبادرة في الرأي، والقدرة على تطبيق ما تعلموه في واقع حياتهم، وكذلك تتيح للعديد منهم الإبداع والتطور فضلاً عن اكتساب المعرفة، وكذلك تؤدي إلى تفوقهم في الاختبارات المدرسية، وبالنتيجة تحقق الأهداف التعليمية التي وضعها المُدرس، وهذا بدوره يؤدي إلى نفع كل من المتعلم، والمُدرس، والمدرسة ،والمجتمع.(عزيز ومريم، ٢٠١٥: ١٢٥)

يرى الباحث أن التفكير له أهمية في مجال التعليم، حيث يساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية بشكل أعمق ،ويعزز قدراتهم على التحليل والتعامل مع المعلومات، ويعزز التفكير النقدي حيث يتعلمون كيفية تقييم وتحليل المعلومات بشكل منطقي وموضوعي ، ويشجعهم على التفكير الابداعي عندما يتم توجيههم للتفكير خارج الصندوق واستكشاف حلول جديدة ومبتكرة ، ويساهم في تحسين مهارات التواصل لديهم، عندما يتم تعليمهم كيفية تنظيم افكارهم وتعبير عنها بوضوح ، فيصبح لديهم القدرة على التواصل بشكل فعال مع الاخرين وتبادل المعرفة والافكار .

ان من طريق تعلم أنماط التفكير يسعي المتعلم إلى اكتساب المعلومات والبحث عن مصدرها ومن ثمّ توظيفها في شؤون الحياة اليومية، لضمان جودة المخرجات التعليمية، عن طريق التحرر والبعد عن الجمود والركود في توظيف المعلومات، وقد أحسن كونفوشيوس حين قال: لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة والعلم إلاّ بعد أن يتعلم كيف يفكر؟ . (**Kim, 1995,p63**)

تشير مراجع التفكير إلى أن هناك أنماط أو أشكال متعددة من التفكير، وتؤكد العديد من الدراسات التربوية والنفسية إلى وجود تصنيفات عديدة للتفكير وفق أشكاله المتناظرة أو أنماطه و منهجياته المتعددة ، ومن تصنيفات أشكال التفكير تقسيمه إلى الأشكال الأولية والأشكال المركبة ، أو الأشكال السطحية والعميقة، وبغض النظر عن أسلوب تصنيف التفكير فهناك أنماط متنوعة منها (التفكير المحسوس، المجرد ، الاستقرائي ، التباعدي ، الناقد ، الابداعي ، التحليلي، الجانبي، التفاعلي. (قطامي ، ١٩٩٩: ٢٨) .

ظهر اتجاه فكري جديد في التربية والتعليم ، يقوم على نتائج الدراسات والبحوث في الدماغ والتفكير ، فظهر ما يسمى بعادات العقل (**Habits Mind**) وبدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية تهتم بالتدريب على مهارات التفكير ، والتحول في عمليات التفكير إلى عادات ذهنية يمارسها الفرد في حياته ، وحل مشكلاته ، هذه العادات أصبحت منطلقاُ لاستراتيجيات تدريسية ذكية ، تنتج طالباً ذكياً يمتلك أحدى عادات العقل وهي عادة التفكير التفاعلي (التبادلي) (**Thinking Interactive**) إذ أصبحت مشكلات الحياة الأن أكثر تعقيداً بشكل لا يسمح للمرء بمفرده بحلها منفرداً ، ولا يحظى كل فرد بإمكانية الوصول إلى البيانات اللازمة كافية لاتخاذ القرارات الحاسمة ، ولا يمكن لشخص بمفرده التفكير في بدائل متعددة ، وهذا ما يدعى بالتفكير التفاعلي ويعرف بقدرة الفرد على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول ، وتقبل التغذية الراجعة والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات ، والمساهمة في المهمة من خلال الأقوال الدالة أو الأفعال الدالة ،وبالإمكان اكساب الطلبة هذه العادة وتعويدهم عليها .(كوستا وكاليك ،٢٠٠٣: ٤٥)

يرى الباحث أن أهمية التفكير التفاعلي في تطوير وتنمية القدرات الابداعية لدى الطلبة من خلال الاستفادة من التخيل في ايجاد الحلول المبتكرة وتطوير أفكار جديدة ، ويعزز قدرة الطلبة على التواصل وفهم وجهات نظر الاخرين ، ويساعدهم على اتخاذ القرارات الصائبة ، من خلال تقييم البدائل المتاحة وتحليل النتائج المحتملة ، لاتخاذ قرارات مدروسة ومبنية على معرفة واضحة ، وكذلك يساعد الطلبة على تحليل المشكلات المعقدة والوصول إلى حلول فعالة ، وبشكل عام يمكننا القول ان التفكير التفاعلي يعزز القدرات العقلية والابداعية للطلبة ، ويساعدهم في التعامل مع التحديات والوصول إلى نتائج إيجابية .

لذا يجب تنوع طرائق التدريس لأنها تعمل على توسيع آفاق العملية التعليمية، وتساعد الدارسين على تنمية التفكير وتشجيعهم عليه ،وإثراء معلوماتهم ، وإن استراتيجيات التدريس وطرائقه المختلفة لها الأثر الواضح في تحقيق أهداف عملية التدريس، لأنها الأداة أو الوسيلة الناقلة للمعرفة ، وهي المهارة الاساسية لإنجاز عملية التعليم. (زاير وآخرون ،٢٠١٤: ٢٠)

تعد استراتيجيات التدريس من الأدوات الفاعلة والتي تؤدي دوراً مهماً في العملية التربوية ،وإن معرفة المدرس الواسعة باستراتيجيات التعلم المتنوعة وقدراته على استعمالها تساعده على معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق . (الحيلة ، وتوفيق ،٢٠١٣: ٢٥)

تتمثل استراتيجية **M.U.R.D.E.R** من الاستراتيجيات التي تنشط دور المتعلم وتجعله محوراً للعملية التعليمية، تُعِد جيلاً متعلماً لا متلقن للمعلومات اذ تشكل منطلقاً مهماً في تكوين العملية التعليمية فعلاً عن اكتسابه للمهارات العقلية والعلمية الايجابية . (دعمس ،٢٠١١: ١٠٠)

فهي ضرورة ملحة عند النظر والتعامل مع النظام التربوي لإدراك التفاعل وفاعلية العناصر المكونة لها ، إذ يستطيع المتعلم عن طريق هذه الاستراتيجية رؤية الموضوعات الدراسية بصورة شاملة ،إذ تجعل المتعلم قادراً على التفاعل العلمي

والايجابي، الأمر الذي يؤكد على أن هذا النوع من الاستراتيجيات تعد شاملة ، ولهذا فالمتعلم الذي يفكر بهذه الاستراتيجية يكتسب مستويات تفكير متعددة ومتنوعة .(الكبيسي ،٢٠١٠: ٦١)

وتبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي :

١- أهمية التربية فهي عملية شاملة ومستمرة مع عملية التعليم .

٢- أهمية التفكير في التعليم فهو يساهم في تنمية قدرات الطلاب العقلية والابداعية ، ويعزز تفاعلهم وتفهمهم للمواد الدراسية .

٣- أهمية التفكير التفاعلي في تعزيز القدرات العقلية والابداعية للطلاب ، ويساعدهم في التعامل مع التحديات والوصول إلى نتائج ايجابية .

٤- أهمية طرائق واستراتيجيات التدريس لأنها تركز على تنمية التفكير وتطويره واستغلال القدرات العقلية لأبعد حد .

٥- أهمية استراتيجية "M.U.R.D.E.R" في تنشيط دور المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية.

ثالثاً- هدف البحث:

(معرفة فاعلية استعمال استراتيجيةٌ "M.U.R.D.E.R" في تنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين في مادة مبادئ البحث التربوي)

رابعاً – فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط الفروق في درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ البحث التربوي على وفق إستراتيجية "M.U.R.D.E.R" وبين متوسط الفروق في درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية التفكير التفاعلي .

خامساً – حدود البحث :

١- **الحدود البشريّة :** طُلَّاب الصّف الرابع في معهد الفنون الجميلة للبنين التابع لمُديريّة تربية مُحافظة واسط

٢- **الحدود المكانيّة:** معهد الفنون الجميلة للبنين التابع لمديريّة تربية مُحافظة واسط .

٣- **الحدود الزّمانيّة:** الفصل الدّراسيّ الاول من العام الدّراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م).

٤- **الحدود المعرفيّة أو الموضوعية : مادة مبادئ البحث التربوي .**

سادساً– تحديد المصطلحات: Definition of the Terms

ان تحديد كل مصطلح من مصطلحات الدراسة يساعد الباحث على الفهم الدقيق لمفاهيم ومصطلحات الدراسة الحالية ، وعلى النحو الآتي :

اولاً: الفاعلية (**Activity**): عرفت في (معجم المصطلحات التربوية والنفسية (٢٠٠٣) بانها: " "مَدى الأثرِ الّذي بالإمكان أنْ تُحدثُهُ المعالجةُ التّجريبيّة، بوصفها متغيرًا مُستقِلًا في أحد المُتغيّرات التّابِعة، وتتّضحُ من مِقْدار التّعلُّم، ونوعِه الّذي تحقّقَ من طريق المُواقف التّعليميّة داخل الصّف الدّراسيّ وخارجه". (شحاتة والنّجار، ٢٠٠٣: ٢٣٠)

التعريف الإجرائي: هي مدى الأثر الذي حدث أثناء استعمال استراتيجية M.U. R. D.E.R في تنمية التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الرابعة معهد الفنون الجميلة.

ثانياً: استراتيجية "M.U.R.D.E.R":**عرفها دانسيرين** Danserean **١٩٨٥ بانها "مجموعة من العمليات والخطوات التي يستعملها الطالب والتي يمكن أن تسهل عليه عملية اكتساب وخزن وفهم المعلومات".**

(Danserean.1985: 127)

التعريف الإجرائي: وهي الاستراتيجية التي اتبعها الباحث في تدريس موضوعات محددة لمادة مبادئ البحث التربوي لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة على وفق استراتيجية

"M.U.R.D.E.R"، تمثلت بستة مراحل (المزاج، الفهم، الاسترجاع، الاستيعاب، التوسع ،المراجعة).

ثالثاً: التنمية **Development** : عرفها(السيد ،٢٠٠٥): " هي تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة " (السيد ،٢٠٠٥: ١٨٧)

التعريف الإجرائي : وهي تعني مدى تطوير قدرات التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الرابعة بعد استعمال استراتيجية M.U. R. D.E.R في تدريس مادة مبادئ البحث التربوي بهدف تطوير تلك القدرات ويتم قياسها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التفكير التفاعلي المعد لهذا الغرض .

رابعاً: التفكير التفاعلي: عرفه (قطامي ٢٠٠٩): " قدرة الطالب على العمل ضمن مجموعات، وقدرته على تبرير الأفكار ، واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول والتفاعل والتعاون والعمل الجماعي وصولاً لحل المشكلة "

التعريف الإجرائي : هو مجموعة من المهارات التي يقوم بها طلبة المرحلة الرابعة في الدرس التي تهتم بتطوير المناقشة والتفاوض والتفاعل مع الاخرين أثناء المناقشة والحوار ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لهذا الغرض .

خامساً: مادة مبادئ البحث التربوي:

التعريف الاجرائي : وهو المنهج المقرر دراسته لطلبة المرحلة الرابعة ، معهد الفنون الجميلة ، وتضمن الكتاب خمسة فصول دراسية .

سادساً: معهد الفنون الجميلة : هو مؤسسة معدة للتعليم والبحث ، تكون مدة الدراسة فيه خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها وتمنح وزارة التربية العراقية فيه الطلبة الذين يكملون دراستهم المقررة فيه شهادة فنية في القسم المختص من أقسامه . (وزارة التربية ،١٩٥٨: ٥١)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولاً: استراتيجيات التدريس: إنّ العصرَ الذي نعيشُ فيه يتميزُ بالتغيرِ والتطورِ السريعِ، وتعلو فيه ظاهرةُ التفجر الثقافي والسكاني والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة وعلى نحو واضح هذا بالإضافة إلى أنّنا نعيش في عصر يشغلُ فيه الحاسوب وشبكة الانترنت جميع مرافق الحياة العامة والخاصة، ممّا يجعلنا بأمس الحاجة إلى التزود بالتخصصات العلمية المختلفة في جميع مجالات العلم والمعرفة، ويُعدَّ مجال التعليم واحداً منها، لكي نواجه هذا التغير السريع الذي يحدث في المجتمع والمدرسة، علينا أنْ نستعمل أجودَ الطرقِ والاستراتيجياتِ التدريسيةِ التي تؤدي إلى تحقيقِ الأهدافِ التربوية والغاياتِ التعليميةِ في أقلِ وقتٍ وجهدٍ ممكنين وأقل تكلفةٍ اقتصاديةٍ ممكنةٍ (الحيلة،٢٠٠٨: ٣٤)

أن لاستراتيجيات التدريس أهمية بالغة في التعليم، فهي تضع الإطار العام لتحديد التوجهات المستقبلية للنظام التعليمي، وتشجع الجهات المشرفة على التعليم على العمل معا، لوضع رؤية ، وأهداف وغايات مستقبلية ،ورفع درجة الوعي بأهمية التغيير، ورفع الكفاءة، والوقوف على جميع النواحي في النظام التعليمي والتحديات التي تواجهه.
(علي،٢٠٠٩: ٧٦)

تعد الاستراتيجية في التعليم عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية ، وهي أكثر عناصر المنهج اسهاماً في تحقيق الاهداف ، لأنها تجدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية ، فهي خطة عمل توضع لتحقيق اهداف معينة وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها كما تشمل تحركات المدرس داخل الصف وافعاله التي يقوم بها والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل لتكون فعالة ، وان يكون من خلالها قادراً على تقديم المادة واثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع واختبارات ، على اعتبار ان المدرس هو الموجه الذي يهتم بإمكانية زيادة النمو والارتقاء من خلال اهتمامه وبتنمية مهاراتهم الحركية والتفكيرية ويبني العمل معهم على اساس امكانية تغيير سلوكهم فهي نظرية تقدمية تركز على تدريب الطلبة بحيث يصبحون قادرين على معالجة المعلومات والبيانات واسترجاعها ، (عبد السلام ،٢٠٢١: ١٨)

تعد الاستراتيجيات المعرفية أكثر القابليات المُتعلمة تأثيراً في فاعلية التعلم الانساني من حيث مدخلاته ونواتجه ، وقد تعاظم اهتمام علماء علم النفس المعرفي بالاستراتيجيات المعرفية نظراً للدور البالغ الأهمية التي تلعبه في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات ، اذ يتعين تعظيم اكتساب هذه المعلومات وكان من الطبيعي أن يواكب استطراد الدراسات والبحوث حول الاستراتيجيات المعرفية ، وأن من خصائص استراتيجيات التعلم المنظور الذي يعكس قدراً من التباين في فاعلية أو كفاية الاستراتيجية المستعملة في تجهيز ومعالجة كميات متباينة من المعلومات في الذاكرة .(الزيات ،٢٠٠٩: ٤٣٠-٤٣٤)

ثانيا: استراتيجية "M.U.R.D.E.R ": هي الاستراتيجية التي تتكون من ست خطوات وهي :

١- (Mood) تهيئة المزاج .
٢- (understanding) القراءة من أجل الفهم .
٣- (Recall) الاستعادة أو الاسترجاع .
٤- (Digesting) استيعاب المعلومات ، وتصحيحها واسترجاعها ، وخزنها في الذاكرة)
٥- (Expand) التوسع بالمعرفة من خلال بحث الطالب عن المعلومات .
٦- (Review) مراجعة الاخطاء .

تم اختصار هذه الخطوات بمصطلح ("M.U.R.D.E.R") إذ تمثل الخطوات المتبعة استيعاب النص المقروء :

خطوات الاستراتيجية :

١- **(M)** ويشير هذا الى المكون الاول الحالة المزاجية **(Mood)** ويتكون من عدد من التكتيكات المطلوبة لا يجاد أو توفير مناخ نفسي داخلي ايجابي ومريح لدى الطالب ليساعده في تعلم واكتساب المعلومات الجديدة .

٢- **(U)** ويشير الى الفهم **(understanding)** ويتضمن ربط الحقائق والخبرات أو المعرفة الجديدة بالمعلومات والخبرات التي تم تعلمها .

٣- **(R)** ويشير إلى المكون الثالث الاسترجاع أو الاستعادة **(Recall)** ويشير الى محاولة الطلاب إلى استرجاع وتلخيص النقاط الرئيسية في النص.

٤- **(D)** ويشير إلى المكون الرابع الاستيعاب **(Digesting)** ويعود الطالب إلى مالم يفهمه من النص ليكتشف الاخطاء التي وقع فيها .

٥- **(E)** ويشير إلى المكون الخامس التوسع (Expand)بالمعرفة من خلال بحث الطالب عن المعلومات .

٦- **(R)** ويشير إلى المكون السادس المراجعة (Review) .

خلال الخطوات الاخيرة يطلب من الطالب ان يوسع معلوماته ومعرفته مع تحديد المعلومات الأكثر والأقل قابلية للتذكر. والشكل (١) يمثل خطوات استراتيجية ("M.U.R.D.E.R")

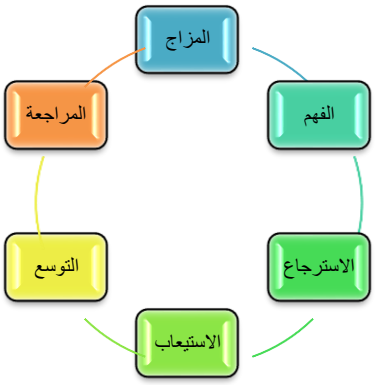

الشكل رقم (١) يمثل خطوات استراتيجية ("M.U.R.D.E.R")

- **دور المدرس في استراتيجية** "M.U.R.D.E.R": للمدرس دور مهم ضمن عمل الاستراتيجية لمساعدة الطلاب على المذاكرة وحفظ المعلومات واسترجاعها داخل الصف وكيفية المذاكرة وانجاز الواجب البيتي وكالآتي :

١- يعمل المدرس على اشاعة جو الاسترخاء لتهيئة المزاج والمناخ الملائم للتفكير الايجابي

٢- يعطي الطلاب موضوعات للمناقشة واعادة المعلومات التي تعلمها الطالب وربطها بالمعلومات الجديدة .

٣- يقدم المساعدة إذا واجه الطلاب مشكلة في وقت مناسب ويساعدهم في كتابة الملخص بشكل دقيق مما يزيد دافعيتهم نحو التعلم . .(عبد السلام، ٢٠٢١: ٢٨١)

يرى الباحث أن الاستراتيجيات المعرفية تعد أدوات قوية في تعزيز عملية التعلم وتعزيز قدرات الطلبة على التركيز والانتباه خلال عملية التعلم ، وعلى استيعاب وفهم المعلومات وتعزيز التفكير النقدي والتحليلي والتفاعلي لدى الطلبة من خلال استعمال استراتيجيات توليف المعلومات والاستنتاج ، فيتم تشجيعهم على التفكير بشكل اعمق وفهم العلاقات بين المعلومات .

ثالثاً: ١- التفكير التفاعلي: تعد عملية تنمية التفكير من التوجهات الهامة والأساسية للعملية التربوية في وقتنا الحاضر ، وأصبحت تحظي باهتمام وتركيز واسعين من التربويون لما لها من أثار ايجابية واضحة ، ودور فعال في تحسين مدارك الطلبة وتوسيع افاقهم ، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة خلال العملية التعليمية ، ولخلق جو من الابداع الذي يعد الاداة الرئيسية للإنسان المعاصر في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة ، وتحديات المستقبل ولقد اتسع نطاق هذا الاهتمام وجاء لمواكبة ما يشهده العالم من انفجار علمي ومعرفي كبير في كافة المجالات ولقد ترسخت القناعة بضرورة وأهمية أيجاد العقل الواعي والفكر الذي يستطيع التعامل مع هذه المعارف إذ لا يستطيع عقل الانسان الاحتفاظ بكافة انواع المعرفة وتفصيلاتها ، والاحاطة بها ، ومن هنا برزت الحاجة الى تطوير مستويات التفكير لدى الطلبة من خلال العملية التعليمية ، الذي تعد من أكثر المجالات قدرة على تحقيق هذا الهدف من خلال عملياتها المختلفة ، حيث إنه يزيد التركيز على تحسين كفاءة العمليات العقلية ورفعها ، فإنه ببساطة يتم رفع كفاءة التفكير من خلال استراتيجيات التدريس ، ونجد أن فلسفة التربية والتعليم تركز على إعداد المواطن الذي يمتلك القدرة على الاكتشاف والابتكار والابداع وتنميته قدرات التفكير، لأن التربية لم تقتصر على توصيل المعلومات والمعارف وتلقينها، بل العمل على دراستها وتمحيصها وتحليلها وتقويم واصدار الحكم بشأنها، وتقع على المدرس مسؤولية النهوض بمستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة وترجمة جميع البرامج والخطط الى نواتج وواقع ملموس ، وذلك من خلال توظيفه لأنماط التفكير المختلفة مما يساعد على تنميتها لدى الطلبة، ومن أشكال التفكير، التفكير التفاعلي وهو المقدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الاخرين لحل المشكلات ، وقد حدد (كوستا وكاليك) عدة خطوات تساعد في اكساب الطلبة التفكير التفاعلي وهي كما يلي :

٢- خطوات التفكير التفاعلي :

١- العمل على شكل أوضاع تعليمية تعاونية وتبادلية، لتعليم المحتوى الدراسي، وتأكد من أن جميع أفراد المجموعة ينجحون في اتمام المهمة الموكلة إليهم ، وبمعنى آخر لكي ينجح كل فرد في المجموعة بصورة انفرادية ، يجب أن ينجحون جميعاً بصورة جماعية .

٢- يجب أن تكون المجموعات متعددة المزايا ، ليتم بذلك توفير مزيج ثري من الثقافات واللغات والانماط والمنهجيات ووجهات النظر ومستويات التطور ، ولكي يتساوى الطلبة في اختلافاتهم ، ينبغي أن يتعاملوا مع عادة التفكير التفاعلي ويمارسونها .

٣- تُحدد معايير مناسبة لتقويم العمل الجماعي الفاعل، وتبليغ الطلبة بها قبل القيام بالعمل.

٤- جعل الطلبة يراقبون اسهاماتهم واسهامات الاخرين بالعمل الجماعي .

٥- اتاحة وقت كافي للطلبة ، بعد اتمام المهمة التعاونية للقيام بعملية التأمل في مدى حسن عمل الافراد والمجموعات مع بعضهم البعض ومحاولة الاجابة على الاسئلة الآتية :

أ- ما لذي أدى الى نجاح المجموعة ؟

ب- كيف ساهم كل فرد من افراد المجموعة في حل المشكلة ؟

٦- تشجيع الطلبة على إعطاء تغذية راجعة ٠الواحد منهم للأخر حول ملاحظاتهم ، ولكن من دون إصدار حكم .

(السليتي ، ٢٠١٥ : ٢٢٠) (كوستا وكليك ، ٢٠٠٣: ٤٣)

ثانياً: دراسات سابقة: سيتم في هذا المحور عرض الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية "M.U.R.D.E.R" والتفكير التفاعلي جدول رقم (١):

جدول (١) الدراسات السابقة

ت	الباحث	سنة ومكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	عدد العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	أداة الدراسة	أبرز النتائج
١	عيجل وسلمان	العراق ٢٠١٧	اثر استراتيجية "M.U.R.D.E.R" في التحصيل عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ	٧٩	اناث	اعدادية	التاريخ	اختبار التحصيل	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط التحصيل بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ على وفق استراتيجية M.U.R.D.E.R
٢	امام	٢٠١٩ مصر	فاعلية استراتيجية "M.U.R.D.E.R" القائمة على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات في تنمية الفهم العميق في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية	٧٠	ذكور	الاعدادية	مادة الدراسات الاجتماعية	مقياس للأبعاد الوجدانية للفهم العميق	وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث لصالح المجموعة التجريبية
٣	قاعود	2017 مصر	اثر تفاعل اسلوب التبسيط والتعقيد المعرفي مع استراتيجية السقالات التعليمية على التفكير التفاعلي لدى عينة من طالبات الصف الاول الثانوي	١٢٠	اناث	متوسطة	مادة الفيزياء	اختبار التفكير التفاعلي	١- وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس التفكير التفاعلي لأفراد المجموعة التجريبية و افراد المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .
٤	احمد	٢٠٢١ مصر	فاعلية نموذج الاستقصاء القائم على الجدل في تدريس العلوم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التفاعلي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي	٦٠	ذكور	اعدادية	مادة العلوم	اختبار التحصيل المعرفي ، واختبار مهارات التفكير التفاعلي	وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير التفاعلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة: أفاد الباحث من الدراسات السابقة أمور عدة منها:

١- التعرف على المصادر التي لها صلة بالدراسة الحالية.

٢- تحديد المنهجية الملائمة للدراسة المُعدة للبحث.

٣- اختيار الادوات الإحصائية المناسبة .

٤- تسطير اساسيات الاطار للدراسة موضوع البحث الحالي على وجه الخصوص متغيراتها.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن الفصل الحالي منهج البحث والاجراءات المتبعة في تحديد منهج البحث واختيار العينة واداة البحث وتطبيقها والوسائل الاحصائية التي اعتُمدت في التعامل مع البيانات والنتائج وعلى النحو الآتي :

اولا : منهج البحث: اتبع الباحث في بحثه الحالي المنهج التجريبي ، وذلك لكونه يتلائم مع متطلبات البحث وتحقيق اهدافه ، والتثبت من صحة فرضيته .

ثانيا : التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، لمجوعتين متكافئتين احداهما تجريبية والثانية ضابطة وقد اختار الباحث المنهج التجريبي لانه اكثر ملائمة للبحث الحالي ، ويتميز البحث التجريبي عن انواع البحوث الاخرى في ان الباحث يجري تغييرا مقصودا في الموقف ضمن شروط محددة وتحت ظروف معينة ، ويتابع التغيير الذي قد ينتج عن هذه الشروط (عباس واخرون ، ٢٠٠٩ : ٨٠) . والشكل ادناه يوضح ذلك .

شكل رقم (٢)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	**استراتيجية M.U.R.D.E.R**	**التفكير التفاعلي**	**اختبار التفكير التفاعلي البعدي**
الضابطة	/		

ثالثا: اجراءات البحث Procedures Of The Research

١- مجتمع البحث وعينته : **Research Community**

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الصف الرابع لمعهد الفنون الجميلة للبنين في مركز محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ ، وتم اختيار قسمي الفنون التشكيلية والخط والزخرفة وتوزعت هذه العينة الى مجموعتين احدهما تمثل المجموعة التجريبية وعددها (١٥) طالب يدرسون على وفق استراتيجية ("**M.U.R.D.E.R**" والاخرى تمثل المجموعة الضابطة وعددها (١٦) يدرسون على الطريقة التقليدية ، وبذلك يكون مجتمع العينة الكلي (٣١) طالب ،. جدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢) توزيع طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات
الفنون التشكيلية	التجريبية	١٥
الخط والرسم	الضابطة	١٦
المجموع		٣١

٢- تكافؤ مجموعتي البحث : Equivalent Group Sesearch

حرص الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في المتغيرات التي قد تؤثر في متغير البحث (التفكير التفاعلي) ، وهي كالاتي :

أ- تكافؤ العمر الزمني : حصل الباحث على البيانات المتعلقة بأعمار طلبة عينة البحث ادارة معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة واسط، حيث بلغ مجموع الرتب للمجموعة التجريبية (٢٣٧,٥٠) وللمجموعة الضابطة (٢٥٨,٥٠)، أما متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (١٥,٣٨) أما المجموعة الضابطة (١٦,١٦) وتبين أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير العمر الزمني جدول(٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) اختبار Mann-Whitney تكافؤ العمر لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	الدلالة		اتخاذ القرار
					Sig	مستوى الدلالة	
التجريبية	١٥	٢٣٧,٥٠	١٥,٣٨	١١٧,٥٠٠	٠,٩٢١	٠,٠٥	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٦	٢٥٨,٥٠	١٦,١٦				

ب- تكافؤ الذكاء: هناك عدة اختبارات لقياس الذكاء ومنها اختبار رأفن للمصفوفات، وهو من الاختبارات التي تتسم بالصدق والثبات، ويتكون الاختبار من(٦٠) فقرة، مقسمة الى (٥) مجموعات، وكل قسم يشمل (١٢) فقرة (الدباغ،١٩٨٣ :٢٧) ، وتكون درجة (١) لكل اجابة صحيحة ، واعلى درجة للاختبار (٦٠) درجة .

وقد كانت درجة مجموع الرتب للمجموعة التجريبية (٢٣٩,٠٠) أما المجموعة الضابطة (٢٥٧,٠٠)، أما متوسط الرتب للمجموعة التجريبية(١٥,٩٣)، وللمجموعة الضابطة (١٦,٦) ويدل ذلك على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الذكاء. والجدول(٤) يوضح ذلك

جدول (٤) اختبار Mann-Whitney تكافؤ الذكاء لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	الدلالة		اتخاذ القرار
					Sig	مستوى الدلالة	
التجريبية	١٥	٢٣٩,٠٠	١٥,٩٣	١١٩,٠٠٠	٠,٩٦٨	٠,٠٥	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٦	٢٥٧,٠٠	١٦,٦				

ج- الاختبار القبلي للتفكير التفاعلي: طبق الباحث اختبار التفكير التفاعلي على طلاب مجموعتي البحث قبل بدء التدريس الفعلي، وبعد عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ومتخصصين في مناهج وطرائق التدريس العامة والقياس والتقويم، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي ، صحح الاختبار حسب مفتاح الاجابة. وقد كان

مجموع الرتب للمجوعة التجريبية (٢٥٠,٥٠) وللمجموعة الضابطة (٢٤٥,٥٠)، أما متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (١٦,٧٠) وللمجموعة الضابطة (١٥,٣٤) ويدل ذلك على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير التفكير التفاعلي وكما مبين في الجدول رقم (٥) التالي:

جدول (٥) اختبار Mann–Whitney تكافؤ التفكير التفاعلي القبلي لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	الدلالة		القرار
					Sig	مستوى الدلالة	
التجريبية	١٥	٢٥٠,٥٠	١٦,٧٠	١٠٩,٥٠٠	٠,٦٧٣	٠,٠٥	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٦	٢٤٥,٥٠	١٥,٣٤				

د– المستوى الدراسي للأبوين: أجرى الباحث تكافؤ في التحصيل الدراسي للأبوين ، وكانت نتائج التكافؤ حسب ما يأتي :

١– المستوى الدراسي للآباء: استعمل الباحث معادلة اختبار **(كاي سكوير)** للتعرف على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للآباء ، وتبين أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء ، جدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) تكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية ومتوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس	درجة الحرية	القيمة كاي سكوير		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٥	٥	٥	٥	٢			
الضابطة	١٦	٥	٥	٦		٠,٠٥٩	٥,٩٩١	غير دالة إحصائياً

٢– المستوى الدراسي للأمهات: وتم تأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات ، باستعمال معادلة اختبار(كاي سكوير)، وتبين تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات، وجدول (٧) يبين ذلك .

جدول (٧) تكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية ومتوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس	درجة الحرية	القيمة كاي سكوير		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٥	٥	٥	٥	٢			
الضابطة	١٦	٥	٦	٥		٠,٠٥٩	٥,٩٩١	غير دالة إحصائياً

٤- ضبط المتغيرات الدخيلة: بعد ضبط المتغيرات الدخيلة أحد الاجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي حتى يتمكن الباحث من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات اخرى (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٤٨)

أ- السلامة الداخلية للتصميم : Internal Validity

- الفروق في اختيار افراد العينة : The Difference In The Selection Of The Sample
- الحوادث المصاحبة للتجربة : Accidents Associated With The Experiment
- الاندثار التجريبي : Experimental Mentality
- النضج : Maturation
- اداة القياس : Measurement Tool
- سرية البحث : Research Secret

ب- السلامة الخارجية للتصميم : External Validity

- المادة الدراسية : Task Book
- المدة الزمنية : Time Limitation
- الوسائل التعليمية : Instructional Media
- مدرس المادة : Teaching Subject
- بناية المدرسة : Building School
- توزيع الحصص : Time Table Media

٥- مستلزمات البحث: Determine Thescientific Material

١- تحديد المادة العلمية : تم تحديد المادة العلمية التي تدرس والتي تمثلت في (٦) موضوعات في مادة مبادى البحث التربوي للصف الرابع معهد الفنون الجميلة توزعت حسب الفصول الثلاثة التي تمثلت في ١-اساسيات البحث التربوي ٢- ادوات البحث العلمي و انواع العينات ٣- مفهوم العلم ومناهجه التاريخية والوصفية والتجريبية .

٢- صياغة الاهداف السلوكية : ان تحديد الاهداف السلوكية له أثر مهم في العملية التربوية ، لا نها تنقل محور التركيز من المعلم والنشاط الى المتعلم وسلوكه ، كما انها تساعد المعلم على اختيار ذاته ، وتوجيه جهوده الذاتية نحو تحقيقها (توق واخرون ،٢٠٠٧ :٥٩) . وقد صاغ الباحث مجموعة من الاهداف السلوكية وبلغ عددها (٦٠) هدفا سلوكيا عرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس العامة ، لبيان صدقها وكانت نسبة المحكمين بقبولها اكثر من (٨٠%)

٣- أعداد الخطط التدريسية : تم أعداد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث ، وقد بلغت عدد الخطط (٦) خطط تدريسية لكل من مجموعتي البحث لموضوعات مادة مبادئ البحث التربوي على وفق استراتيجية (استراتيجية M.U.R.D.E.R) وعرض نماذجًا منها على مجموعة من المحكمين.

٤- تطبيق التجربة: باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١١/١٨وأنتهت يوم الاحد ٢٠٢٣/١/١٢ بعد ان درس الباحث طلبة المجموعة التجريبية باستراتيجية "M.U.R.D.E.R" والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية لمادة مبادئ البحث التربوي استنادا الى الخطط التدريسية التي وضعها الباحث.

رابعا : أداة البحث : Research Tool

١- اعداد اختبار التفكير التفاعلي: بعد الاطلاع على ادبيات الموضوع ، وجد أن الدراسات كلها تم قياس عادات العقل باستخدام مقاييس وليس اختبار ، لذا أعد الباحث اختبار التفكير التفاعلي وفق المصطلحات والاطار النظري فكانت الخطوات على النحو الآتي.

أ- تحديد الهدف من الاختبار، يحدد الهدف لقياس التفكير التفاعلي لدى طلبة الصف الرابع معهد الفنون الجميلة للبنين في واسط ، وتم اعتماد التعريف المحدد في تحديد المصطلحات .

ب- صياغة فقرات الاختبار: تم الاعتماد على الخلفية النظرية والاستعانة ببعض الدراسات ذات الصلة ، وصيغت فقرات الاختبار من (٢٠) فقرة على شكل اختبار من متعدد بمواقف تتطلب الحل حسب موضوعات الوحدات الدراسية لمادة مبادئ البحث التربوي المقرر على طلبة معهد الفنون الجميلة .

٢- طبق الباحث اختبار التفكير التفاعلي يوم الموافق (٢٢/ ١/ ٢٠٢٣) واشرف الباحث على عملية تطبيق الاختبار ، وبعد تصحيح إجابات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) تم الحصول على درجاتهم.

خامسا : الوسائل الاحصائية :

١- اختبار كاي سكوير لتكافؤ الآباء والأمهات .

٢- اختبار مان وتني تكافؤ العمر، الذكاء ،،اختبار التفكير التفاعلي القبلي .

٣- اختبار ويلكوكسون .لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للتفكير التفاعلي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

١- **النتائج الخاصة باختبار تنمية التفكير التفاعلي:** تم استعمال اختبار ويلكوكسون لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للحكم على التنمية في التفكير التفاعلي وذلك من خلال البيانات التي يوضحها الجدول رقم (٨) وكما يأتي:

جدول رقم (٨) اختبار Wilcoxon لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	حجم العينة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z	الدلالة		القرار
						Sig	مستوى الدلالة	
التجريبية	١٥	القبلي	٧,٤٠٠٠	١,٦٣٨٨	-٣,٤١٤	٠,٠١	٠,٠٥	دالة إحصائياً
التجريبية	١٥	البعدي	١٥,٠٦٧٧	٢,٥٧٦٤				

من خلال جدول(٨) نجد المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٧,٤٠٠٠) وللاختبار البعدي (١٥,٠٦٧٧)، أما الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (١,٦٣٨٨) في الاختبار القبلي والانحراف المعياري للاختبار البعدي(٢,٥٧٦٤)، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تنمية التفكير التفاعلي لطلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أي حصول تنمية في التفكير التفاعلي لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة.

أما المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التفاعلي القبلي والبعدي كانت النتائج مبينة في الجدول(٩) وكما يأتي:

جدول رقم (٩) اختبار Wilcoxon لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المجموعة	حجم العينة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z	الدلالة		القرار
						sig	مستوى الدلالة	
الضابطة	١٦	القبلي	٧,١٨٧٥	١,٨٦٩٧١	-٠,٨٨٧	٠,٣٧٥	٠,٠٥	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٦	البعدي	٧,٣١٢٥	٢,٣٥٨٥٠				

من خلال جدول رقم(٩) نجد ان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (٧,١٨٧٥) وللاختبار البعدي (٧,٣١٢٥)، أما الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (١,٨٦٩٧١) في الاختبار القبلي والانحراف المعياري للاختبار البعدي(٢,٣٥٨٥٠).

أما الجدول رقم (١٠) يبين تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على المجموعة الضابطة وكما مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(١٠) **اختبار Mann-Whitney** لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبار البعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التفاعلي

المجموعة	حجم العينة	الاختبار	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	الدلالة		القرار
						sig	مستوى الدلالة	
التجريبية	١٥	البعدي	٢٦٥,٥٠	٢٣,٧٧	٣,٥٠٠	٠,٠٠	٠,٠٥	دالة إحصائياً
الضابطة	١٦	البعدي	١٣٩,٥٠	٨,٧٢				

من خلال جدول رقم (١٠) نجد أن قيمة مجموع الرتب للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (٢٦٥,٥٠) ومتوسط الرتب (٢٣,٧٧)، أما المجموعة الضابطة فكانت قيمة مجموع الرتب (١٣٩,٥٠) ومتوسط الرتب (٨,٧٢).وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على المجموعة الضابطة .

٢ـ تفسير النتائج الخاصة بمتغير تنمية التفكير التفاعلي:

أظهرت النتائج الخاصة بمتغير تنمية التفكير التفاعلي وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق فاعلية استراتيجية" "M.U.R.D.E.R" "على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير التفاعلي، ويعزو الباحث أسباب ذلك إلى:

١. ان اتباع فاعلية استراتيجية "M.U.R.D.E.R" تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، وهذا يعني توفر حالة من المنافسة وبشكل فعال بين الطلاب من خلال المشاركة الفعلية لهم في الانشطة الصفية .
٢. ان اتباع الاستراتيجية تساعد الطلاب في مناقشة القضايا العلمية فيما بينهم واتاحة الفرص لهم في التفكير لمعالجة المشاكل والصعوبات التي تواجههم و تقديم الحلول لها.
٣. اتباع استراتيجية "M.U.R.D.E.R" تجعل المدرس اكثر فاعلية في تحفيز الطلاب على التفكير بدلا من ان يقوم بدور الملقن فقط.
٤. تساهم استراتيجية "M.U.R.D.E.R" في زيادة الدافعية لدى الطلبة وبث روح التعاون بينهم ، فظهرت حالات من التشويق واثارة الانسجام والمشاركة في الدرس، وهذا بدوره يساهم في تنمية التفكير التفاعلي .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي :

١. ان التدريس على وفق استراتيجية "M.U.R.D.E.R" له فاعلية كبيرة في تنمية التفكير التفاعلي لدى المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
٢. أن استعمال استراتيجية "M.U.R.D.E.R" في تدريس مادة مبادئ البحث التربوي يقوم على التفاعل بين المدرس والطالب وبين الطلبة انفسهم ايضًا ، وعند تطبيقها يحقق أهداف التعليم بكفاءة عالية ، ويسهل على الطالب تعلم وفهم المادة الدراسية .
٣. يشجع التدريس باستعمال استراتيجية "M.U.R.D.E.R" الطلبة على حرية طرح الاسئلة وأثارتها بشكل كبير، ومشاركتهم الايجابية في الحوار والنقاش الصفي أثناء الدرس والتعبير عن آرائهم وافكارهم بحرية تامة اذ يعد مؤشرًا على الدافع الداخلي للتعلم .

التوصيات:

١. أقامه دورات تدريبية للمدرسين من أجل تدريبهم على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، وتطبيقها بشكل فعلي .
٢. استعمال استراتيجية في "M.U.R.D.E.R" في التدريس يساعد على تنمية التفكير التفاعلي، وهذا واضح في تفوق طلبة المجموعة التجريبية في اختبار تنمية التفكير التفاعلي. وبدوره سيساهم بشكل ايجابي لتحصيل الطلبة في المواد الدراسية الاخرى .
٣. عقد برامج تدريبية للمدرسين في المراحل المتوسطة والاعدادية بهدف اكسابهم المهارات والكفايات التي تساعد على نجاح التدريس وتطوره .
٤. الاهتمام بتدريب الطلبة بكافة المراحل الدراسية على أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير التفاعلي والدوام عليه لتحويلة إلى عادات عقلية .

المقترحات:

١- اجراء دراسة عن فاعلية استراتيجية "M.U.R.D.E.R" في تدريس مادة مناهج وطرائق التدريس العامة في تنمية مهارات التفكير الميتا معرفي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة .

٢- اجراء بحث عن فاعلية استراتيجية "M.U.R.D.E.R" في تنمية التفكير الابتكاري في المرحلة الجامعية .

٣- اجراء بحث عن فاعلية استراتيجية " "M.U.R.D.E.R" في تنمية أنواع اخرى من التفكير مثل التفكير الابداعي او التفكير الناقد .والتفكير التكاملي.

المصادر : اولا: المصادر العربية:

١- آرثر كوستا ، بينا كاليك ،٢٠٠٣: استكشاف وتقصي عادات العقل ، ترجمة حاتم عبد الغني ، اشراف مدارس الطهران الاهلية المملكة العربية السعودية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .

٢- توفيق ، صلاح الدين محمد ، ونادية حسن السيد، ٢٠١٠: التّجديد التّربوي لمرحلة التّعليم قبل الجامعي في ضوء نظرية الذّكاءات المُتعدِّدة (تصور مقترح) ، مجلة كُلِّية التّربية بالزقازيق، العدد ٦٤ ، مصر.

٣- توق، محي الدين ، وعدس ،عبد الرحمن ،٢٠٠٧، المدخل الى علم النفس، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤- جبر، ميس محمد،٢٠٢٢، تاثير انموذج "دينز" في التفكير التفاعلي وتعلم بعض المهارات الاساسية بكرة السلة للطلاب.جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة .

٥- جراون، فتحي عبد الرحمن ،١٩٩٩: تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعى، عمان، الأردن .

٦- الحيلة ، محمد محمود،٢٠٠٨: التّصميم التّعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٧- الحيلة ، محمد محمود، توفيق، احمد ملرعي ٢٠١٣: طرائق التدريس العامة ، ط١، دار الصفاء، للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٨- دعمس، مصطفى نمر، ٢٠١١: استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

٩- الدباغ، فخري وآخرون،١٩٨٣: اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين ،مطبعة جامعة الموصل.

١٠- زاير ، سعد علي ، وآخرون ،٢٠١٤: الموسوعة التّعليمية المعاصرة ، ج ٢، مكتب نور الحسن للطّباعة، بغداد، العراق.

١١- الزيات، فاطمة، ٢٠٠٩: علم النفس الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٢- سلمان، سهاد عبد النبي ، ٢٠١٢: اثر تصميم تعليمي قائم على استراتيجية(("M.U.R.D.E.R" لمساعدات التذكر في التحصيل ومهارات معالجة المعلومات في مادة الرياضيات لدى طالبات. الصف الرابع العلمي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية علوم الصرفة ابن الهيثم.

١٣- السّيد، محمود أحمد، ٢٠٠٥: في الأداء اللغوي، سلسلة منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا .

١٤- السنبل، عبد العزيز عبد الله،٢٠٠٢: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

١٥- السليتي ، فراس ، ٢٠١٥: استراتيجيات التدريس المعاصرة ، علم الكتب الحديثة ، اربد ، الاردن .

١٦- شحاتة ، حسن ، وزينب النّجار، ٢٠٠٣ : معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية ، الدّار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر.

١٧- علي ، محمد السيد ،٢٠٠٩: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التّدريس ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، عمان ، الأردن.

١٨- عباس ، محمد خليل ، وآخرون ، ٢٠٠٩ : مدخل إلى مناهج البحث في التّربية وعلم النّفس ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ، عمان- الأردن.

١٩- عزيز، حاتم جاسم، ومريم خالد مهدي ، ٢٠١٥: المنهج والتفكير، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان .

٢٠- عبد السلام ، محمد، ٢٠٢١ : استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة النور الالكترونية .

٢١- العتوم، عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب وموفق بشارة ، ٢٠١٤:. تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط٣ ، دار المسيرة للنسر والتوزيع والطباعة، عمان.

٢٢- قطامي ، يوسف محمود ،١٩٩٩: استراتيجيات التّعلم والتّعليم المعرفية ، دار المسيرة للنّشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٢٣- الكبيسي ، وهيب مجيد ،٢٠١٠: الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، المُتَّحدة للنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان.

٢٤- ملحم، سامي محمد. ،٢٠٠٠: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.

٢٥- محمد ، جمال صالح محمد ،٢٠٢٠: مدى تضمين مهارات التفكير التفاعلي في منهج التاريخ للصف الاول الثانوي (مؤتمر شباب الباحثين الثاني بجامعة أسوان المنعقد بأسوان في الفترة (١٦-١٨ أبريل ٢٠٢٠م جامعة أسوان المجلد(١) ، (١-١٥)

٢٦- وزارة التربية جمهورية العراق ١٩٥٨ المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية .إعداد مديرية الشؤون القانونية بغداد .مطبعة وزارة التربية.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

26- Danseau,DF: Learning Strategy Research in J.segai, S Champions and R. Glaser(Eds). Thinking and Learning skills: relating instruction to Research, Vol. Hillsdale, N,J. Erlbaum. 1985.

27- KIM JUNGHEE.MICHAEL.B.The Relationship of Crealivty Measures to School Achievement and preferred leaming and Thinking Slyle in Sample of Korean High School Students. ERIC .EJ 502375 .1995